قبول طلاب الجامعات للذكاء الاصطناعي التوليدي: دراسة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). قبول طلاب الجامعات للذكاء الاصطناعي التوليدي: دراسة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119402

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك طالب جامعي، غارق في مهام الكتابة والبحث. فجأة، يظهر لك أداة رقمية تعدك بإنجاز هذه المهام بسرعة ودقة. هل ستثق بها؟ هل ستعتمد عليها؟ هذا السؤال يطرح نفسه بقوة مع الانتشار المتزايد لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية (Generative Artificial Intelligence tools) مثل ChatGPT و Bard، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب في جميع أنحاء العالم.

منهجية البحث

للإجابة على هذا السؤال، قام باحثون في جامعة تركية بإجراء دراسة شاملة استهدفت فهم آراء الطلاب الجامعيين ومواقفهم ونواياهم السلوكية تجاه هذه الأدوات. اعتمدت الدراسة على نموذج بحث مختلط (Mixed-Methods) يجمع بين البيانات الكمية والكيفية. في المرحلة الأولى، تم توزيع استبيان على 601 طالب جامعي، مع التركيز على جمع معلومات حول الخصائص الديموغرافية (مثل الجنس والعمر والتخصص) وتقييم تصوراتهم حول فائدة وسهولة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية. تم استخدام نموذج التحليل الهيكلي (Structural Equation Modelling) لتحليل العلاقات بين هذه التصورات ومواقف الطلاب ونواياهم. أما المرحلة الثانية، فقد تضمنت دراسات حالة (Case Study) مكثفة، حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع 80 طالبًا بهدف استكشاف دوافعهم وتجاربهم بشكل أكثر تفصيلاً.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة عوامل تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل آراء الطلاب الجامعيين تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية. أولاً، وربما الأهم، هو "الفائدة المتصورة" (Perceived Usefulness). كلما اعتقد الطلاب أن هذه الأدوات يمكن أن تساعدهم في إنجاز مهامهم الدراسية بشكل أكثر فعالية، زادت احتمالية قبولهم لها. ثانيًا، "سهولة الاستخدام المتصورة" (Perceived Ease of Use) كانت عاملاً مهمًا آخر. إذا كانت الأداة معقدة وصعبة الاستخدام، فمن المرجح أن يتجنبها الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود اختلافات بين الجنسين. بشكل عام، أظهر الطلاب الذكور ميلًا أكبر نحو تبني هذه الأدوات مقارنة بالطلاب الإناث. كما أن مدة استخدام الطلاب للأدوات، وتكرار استخدامهم لها، والغرض من استخدامهم (مثل الكتابة، أو البحث، أو الترجمة) كانت جميعها عوامل مؤثرة. على سبيل المثال، الطلاب الذين يستخدمون هذه الأدوات بشكل متكرر لأغراض أكاديمية محددة كانوا أكثر إيجابية تجاهها من أولئك الذين يستخدمونها بشكل عرضي أو لأغراض ترفيهية.

المقابلات التي أجريت في المرحلة الثانية من الدراسة قدمت رؤى أعمق حول هذه النتائج. أشار العديد من الطلاب إلى أنهم يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية لتوفير الوقت والجهد، ولتحسين جودة عملهم. ومع ذلك، أعربوا أيضًا عن بعض المخاوف، مثل دقة المعلومات التي تقدمها هذه الأدوات، وإمكانية الاعتماد عليها بشكل مفرط، والتأثير المحتمل على مهاراتهم الكتابية والتفكير النقدي.

تداعيات البحث

تلقي هذه الدراسة الضوء على أهمية فهم العوامل التي تؤثر على قبول الطلاب الجامعيين لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية. هذه المعرفة ضرورية للمؤسسات التعليمية وصناع السياسات والمطورين على حد سواء. يجب على المؤسسات التعليمية أن توفر للطلاب التدريب والتوجيه اللازمين لاستخدام هذه الأدوات بشكل فعال ومسؤول. يجب أن يشمل ذلك تعليمهم كيفية تقييم مصادر المعلومات، وكيفية استخدام هذه الأدوات كأدوات مساعدة وليس كبدائل للتفكير النقدي

ARABPSYCHOLOGY.COM

والتعلم المستقل.

بالنسبة للمطورين، يجب أن يركزوا على تصميم أدوات سهلة الاستخدام وفعالة، وأن يضمنوا دقة وموثوقية المعلومات التي تقدمها. كما يجب أن يكونوا شفافين بشأن القيود المحتملة لهذه الأدوات، وأن يقدموا للمستخدمين معلومات واضحة حول كيفية عملها. أما بالنسبة لصناع السياسات، فيجب عليهم وضع إطار تنظيمي يضمن استخدام هذه الأدوات بشكل أخلاقي ومسؤول، ويحمي حقوق الطلاب والمجتمع ككل.

في الختام، يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي فرصة هائلة لتحسين التعليم والبحث العلمي، ولكنه يطرح أيضًا تحديات كبيرة. من خلال فهم آراء الطلاب الجامعيين ومواقفهم، يمكننا العمل معًا لضمان استخدام هذه الأدوات بشكل يخدم مصلحة الجميع.

Reference

Canan Güngören Ö. (2026). *University students' acceptance of generative artificial intelligence tools: a mixed-methods study on opinions, attitudes, and behavioral intentions*. BMC Psychology, 14(1), 238-238.

DOI: 10.1186/s40359-026-03977-w

ARABPSYCHOLOGY.COM